

تمهيد:

تهدف الدراسات و البحوث العلمية بصفة عامة إلى التنقيب عن الحقائق و مختلف الأسباب و العوامل المؤدية إلى ظهور المشكلات و مختلف الظواهر في المجتمع، وذلك قصد توضيح كل السبل الممكنة لحل ومعالجة هاته المشكلة والظواهر، وقمنا بهذه الدراسة المتواضعة والتي تطرقنا إلى جزء منها في الإطار النظري الذي يشمل توضيح أهم الجوانب التي تدور حول الإشكالية العامة المتمحورة حول الالتزام التنظيمي ودوره في تحقيق الدافعية للعمل في المؤسسات الرياضية؟ ومن اجل الضبط الموضوعي لجوانب موضوع الدراسة قمنا بتحديد المنهج المستخدم لها والذي يكمن في المنهج الوصفي الذي يتماشى مع طبيعة الدراسة، وكذا قمنا باختيار عينة البحث والتي تمثلت في الإداريين الذين يعملون على مستوى مديرية الشباب والرياضة بولاية المسيلة، ثم بعد ذلك قمنا بتحديد أهم أدوات الدراسة التي تمثلت في الاستمارة الاستبائية قصد جمع معلومات والبيانات المهمة وذلك بطريقة سليمة وعملية نزيهة ويكون الباحث فيها موضوعي إلى ابعد حدود، أما المبحوث هو أساس الدراسة، وكذلك قمنا بعرض الحدود التي تضمنتها الدراسة.

وكل هاته الخطوات المنهجية للبحث تساعدنا للوصول إلى نفي أو صحة الفرضيات ومن ذلك الوصول إلى توضيح عام لموضوع بحثنا .

1. الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عليها بيانات أو معلومات وهدفها التعرف على المشكلة، وتقوم الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون المشكلة محل بحث جديدة لم يسبق إليها أو عندما تكون معلومات أو المعارف المتحصل عليها قليلة وضعيفة (ناصر ثابت 1984ص71)

على هذا الأساس تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل التي يجب على الباحث القيام بها قصد التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث، ومدى صلاحية المؤسسة حول موضوع البحث، ولهذا قمنا بدراسة استطلاعية على مستوى مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة وقد كان الهدف من هذه الدراسة جمع المعلومات التي لها ارتباط وثيق ومباشر لمتغيرات الدراسة والتي يمكن من خلالها التأكد من المديرية في موضوع دراستنا.

- المجال الزمني والمكاني:

- **المجال الزمني:** امتدت فترة البحث من أواخر شهر فيفري إلى غاية نهاية الدراسة بالنسبة للجانب النظري

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد قام الباحث بزيارة مديرية الشباب والرياضة بولاية المسيلة بتاريخ 2015/03/18 وذلك لإجراء دراسة استطلاعية وبعد ذلك قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة البحث ودامت من 2016/03/13 إلى غاية 2016/04/22 .

- **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة بمقر إدارة مديرية الشباب والرياضة بولاية المسيلة .

2. منهج الدراسة:

إن مناهج البحث عديدة ومتنوعة ومتباينة تباين الموضوعات والمشكلات ولا يمكن أن ينجز أي بحث دون الاعتماد على منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص المشكلة التي يتناولها. (رشيد زرواتي، 2007، ص119).
ونظرا لتعدد البحوث وتنوعها فإن طبيعة وموضوع الدراسة والهدف منه هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم في إجراء الدراسة، حيث اقتضت طبيعة هذه الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي لمناسبتها لدراستنا الحالية.
تعريف المنهج الوصفي بأنه " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين " . (عمار بوحوش، محمد الذنبيات، 1999، ص: 141-142).

3. مجتمع وعينة الدراسة:

3 1 مجتمع الدراسة:

ان المجتمع يعتبر شمول كافة وحدات الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، ومجتمع الدراسة يتكون من إداري مديرية الشباب والرياضة بولاية المسيلة والبالغ عددهم (35) إداري حسب المعلومات التي تحصلنا عليها من رئيس قسم الموارد البشرية في المؤسسة .

ومجتمع البحث في العلوم الانسانية هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها التقصي (رشيد زرواتي : 2002 ص 119)

3 2 عينة الدراسة:

نظرا إلى حجم مجتمع الدراسة ونظرا إلى القاعدة العلمية في اختيار العينة من المجتمع الكلي للدراسة وحتى تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث قمنا باستخدام أسلوب المسح الشامل من خلال دراسة جميع مفردات المجتمع الدارسة والبالغ حجمه 28 إداري وذلك لتحقيق نتائج أكثر دقة وموضوعية .

إن تحديد واختيار عينة الدراسة له أهمية كبيرة وأساسية في أي بحث علمي وهي تختلف باختلاف الموضوع فصحة نتائج الدراسة أو خطئها يتوقف على طريقة اختيار العينة حيث إن اختيار العينة الملائمة للبحث من أهم المشكلات التي تواجه أي باحث في أي بحث اجتماعي، فالعينة من الضروري أن تحمل الخصائص والمميزات التي تمثل المجتمع الأصلي الذي أخذت منه العينة، حيث تمثله تمثيلا صحيحا (رشيد زرواتي 2002 ص 122)

3-3- ضبط متغيرات الدراسة :

استنادا إلى فرضيات الدراسة تبين لنا جليا أن هناك متغيرين اثنين أحدهما مستقل والآخر تابع.

أولا: تعريف متغير المستقل :

هو ما يسمى المتغير التجريبي وهو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب نتيجة تعيين دراسته والتي تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر (رشيد زرواتي 2002 ص 87) . وعلى ضوء ما سبق فإن المتغير المستقل في بحثنا هو

- الالتزام التنظيمي .

ثانيا: تعريف المتغير التابع :

هي المتغيرات الناتجة على العمليات التي تعكس الأداء أو السلوك وعلى ذلك فإن المثير هو المتغير المستقل بينما الاستجابة تمثل المتغير التابع .

والمتغير التابع في بحثنا هو:

- الدافعية للعمل .

4- أدوات جميع البيانات والمعلومات:

4-1- استمارة الاستبيان:

هي وسيلة لجمع البيانات لدراسة ما، وذلك للحصول على إجابات للعديد من الأسئلة المحددة والمكتوبة من طرف أفراد العينة، وهي أيضا أداة لجميع البيانات اللازمة لاختيار الفروض، وتعد أكثر الأدوات استخداما لسهولة بنائه وتفريغها وقلة تكلفتها، كما تعرف بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول المشكلة أو موضوع ما. (رشيد زرواتي: 2002، ص 123)

ويمكن تعريف الاستمارة الاستبائية على أنها تصميم لمجموعة من الأسئلة أو البنود حول موضوع معين بحيث يغطي كل جوانب الموضوع كما يمكن الحصول على البيانات اللازمة للبحث من خلال إجابات المفحوصين (عبد المحي حسن: 2000، ص 93)

أنواع الاستبيان:

الأسئلة المغلقة: تكون الإجابات في معظم الأحيان محددة بنعم أو لا

الأسئلة المفتوحة: تعطي كل الحرية للمبحوث للإجابة عليها كما يشاء، أي إن الإجابة تكون مختصرة أو مفصلة

الأسئلة النصف مفتوحة: يحتوي هذا النوع من الأسئلة نصف من السؤال مغلق تكون الإجابة نعم أو لا والنصف الآخر الحرية للمستجوب لإبداء رأيه الخاص .

4-2- الخصائص السيكمترية للأداة:

4-2-1- الصدق: ويعد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الاختيار ويعرفه ليند كويس (1951) هو الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وضع لأجله (محمد نصر الدين رضوان: 2006، ص 177)

كما تعتبر درجة الصدق هي العامل الأكثر أهمية بالنسبة للمقياس والاختبارات وهو يتعلق أساسا بنتائج الاختبار. (محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين غضبان: 1996، ص 321)

وهناك أنواع من الصدق منها صدق المحكمين، صدق المضمون، صدق المحتوى، الصدق الظاهري والصدق العاملي، وقد تم إجراء اختبار صدق أداة الاستبيان، أي التحقق من أداة الدراسة (الاستبيان) وهل هو صالح لقياس ما نهدف إلى قياسه حيث تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال:

- صدق المحكمين:

للتأكد من وضوح الاستبيان ومدى تحقيقه الغرض الذي وضع لأجله، تم عرضه على جملة من الخبراء والأساتذة المتخصصين في مجال الدراسة، وذلك لتزويدنا بآرائهم من حيث ملائمة الفقرات للمجال الذي اندرجت تحته، ومدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات وبناءا عليه تم تعديل بعض الأسئلة لنحصل في الأخير على الاستبيان الموضح في الملاحق

- الصدق الذاتي: يقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة.

4-2-2- الثبات: حسب ليو اتلريد " ثبات الاختبار: هو مدى دقة الاتساق الذي يستقيبه هذا الاختبار لسمعة ما " (احمد السعاف صالح: مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دون جهة نشر دون طبعة، الرياض السعودية، 1986، ص169)

أي عند تطبيق الاختبار على أفراد العينة وعند إعادة الاختبار خلال فترة زمنية معينة تكون النتائج متقاربة) عن طريق معامل الارتباط بين نتائج الاختبار الأول والثاني)

- ثبات وصدق أداة الدراسة:

- ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان؛ يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم () يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

- جدول رقم (01): قيمة معامل Cronbach's Alpha

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	البيــــــــــــــــع
5	0,804	المحور الثاني
6	0,765	المحور الثالث
6	0,960	المحور الرابع
17	0,829	جميع عبارات الاستبيان

- المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على أراء العينة وتحليل برنامج SPSS v22

من خلال جدول رقم (01) نجد أن معامل الثبات ألفا كرومباخ أكبر من الحد الأدنى (0.6) في جميع محاور الاستبيان مما يدل على ثبات أداة الدراسة وبذلك يكون الاستبيان في صورته النهائية قابلاً للتوزيع، ويكون الطالب قد تأكد من صدقه وثباته، وصلاحيته لتحليل النتائج واختبار الفرضيات.

خلاصة:

إن التعرض لمنهجية الدراسة الميدانية يتيح لنا التعرف على مجتمع الدراسة، العينة، المنهج المستخدم، الأدوات المستعملة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسة، كل هذا يساعدنا في الوصول إلى النتائج وتحليل البيانات ومن ثم تتضح أكثر الدراسة من جانبها الميداني.

إذن ركزنا على كل هذه النقاط لأن قيمة وأهمية أي بحث علمي تكمن في التحكم في المنهجية المتبعة فيه زيادة عن الوصول إلى الحقيقة الكامنة وراء الموضوع المعالج.